والمستحيل السين والتا زايدتان للتاكيد
كل ما اي من ذات او صفة او نسبة منتف لم
يقبل بكسر اللام في ذاته اي بالنظر لذاته الثبوت
فهو ضد الاول اي الواجب لما علمت ان الواجب
هو الثابت الذي لا يقبل الانتفا والمستحيل هو
المنتفي الذي لا يقبل الثبوت وخرج ما تعلق
علم الله تعالى لعدم وجوده وهذا التعريف اخص
واوضح من قولنا ما لا يتصور في العقل وجوده
وهو قسمان ايضا ضروري كخلو الجرم عن الحركة
والسكون معا ونظري كالشريك لله تعالى وكل
امر قابل في حد ذاته اخذا مما تقدم للانتفا
وللثبوت فهو جايز بلا خفا وهو ايضا قسمان
ضروري كخصوص الحركة او السكون للجرم ونظري
كاثابة العاصي وتعذيب المطيع ومنه الشبع
عند الاكل والاحراق عند مماسة النار من كل حكم
عادي فانه جايز عقلا والحاصل لا فرده
شيخنا ان مثل الاحراق عند مماسة النار ان
نظرت اليه من حيث ذاته بقطع النظر عن
التكرر فهو حكم عقلي لانه من الجايز النظري
لان العقل اذا تامل في وحدانية الله تعالى
وانه الفاعل المختار المنفرد بالايجاد والاعدام

علم

علم ان الافعال كلها لله تعالى وحده ولا تاثير لما
سواه خلافا لمن غلط وجعلها من الاحكام
الواجبة العقلية التي لا يمكن انفكاكها فاسند
التاثير لنحو النار اما بالطبع واما بقوة اودعت
فيها وان نظرت اليه من حيث تكرره على الحس
سمي حكما عاديا وقد علمت ان الحركة والسكون
للجرم يصح ان يمثل بهما الاقسام الحكم العقلي الثلاثة
فالواجب ثبوت احدهما لا بعينه للجرم والمستحيل
نفيهما معا عنه والجايز ثبوت احدهما بالخصوص
فان قلت ـــــ التعريف للماهية وكل للافراد
فكيف يصح اخذك لفظ كل في تعريف المستحيل
والجايز قلت لفظ كل هنا زايدة ارتكبها الناظم
وان ما ذكر ضابط لا تعريف الا انه يستثمر للتعريف
فتسميته تعريفا مجازا وانما عبرت بالثبوت
والانتفا دون الوجود والعدم لتشمل التعاريف
الاحوال على القول بها ككونه تعالى عالما
فانها لا تتصف بالوجود ولا بالعدم وهذا من
جملة الحسنة التي اشرنا لها فتدبره ولما فرغ
من بيان اقسام الحكم العقلي ووجوب معرفة
الله تعالى على كل مكلف اخذ في بيان الطريق
الموصل الى معرفته تعالى وهو حدوث العالم

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)